

زاد المسير في علم التفسير

ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت أخرى فلا يسمعون شيئا ولا يرى أحدهم ان في النار أحدا يعذب غيره .

والثاني أن السماع أنس وإلا لا يحب أن يؤنسهم قاله عون بن عمارة .

والثالث إنما لم يسمعوا لشدة غليان جهنم قاله ابو سليمان الدمشقي .

إن الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم في ما اشتبهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلغا لقوم عابدين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين .

قوله تعالى إن الذين سبقوا لهم من الحسنى سبب نزولها أنه لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم شق ذلك على قريش وقالوا شتم آلهتنا فجاء ابن الزبيري فقال ما لكم قالوا شتم آلهتنا قال وما قال فاخبروه فقال ادعوه لي فلما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد من دون الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبيري خصمت ورب هذه البنية أأنت تزعم أن الملائكة عباد صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيزا عبد صالح